

(كما هو الحال في بعض الأنشطة التي تتسم بالمغامرة). فمعظم المؤسسات التعليمية المحلية تقدم توجيهها بخصوص الإجراءات التي يجب اتباعها للتأكد من أمان التلاميذ الذين يستخدمون المرافق الخارجية بقدر المستطاع.

- من المهم مراجعة درجة أو مستوى الرخصة لمن يقدم النشاط الخارجي. فالحصول على رخصة النشاط الذي يتسم بالمغامرة يحدد في ضوء النشاط ويعني أن الفرد الذي حصل على الترخيص قد تم فحصه والتحري عنه، وأن السلطة التي منحتة الترخيص مقتنعة بتوافر معايير أمان ملائمة لديه. ويجب التأكد من عناصر النشاط التي يغطيها الترخيص.

وثمة عناصر لا يغطيها الترخيص مثل وسائل الراحة وترتيبات تقديم الطعام، ولذا تجب مراجعتها على نحو مستقل. وعلى نحو خاص فإن أمنيات وسائل الراحة والترفيه ومرافق الاستجمام للمجموعة، والأمور التي يجب توفيرها للتلاميذ المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن توضع في الحسبان.

وربما يكون من المفيد إجراء مسح قبل الزيارة أو الرجوع إلى مستخدمين سابقين، إذ أن ذلك يساعد المدرسة في إصدار الأحكام بخصوص جودة الخدمات التي يتم تقديمها.

- في مرحلة التخطيط والتعامل مع النشاط أو الرحلة، فإن المدرسة والمؤسسات الخارجية يجب أن تتفاوض بخصوص برنامج ملائم لعمر وقدرات واحتياجات التلاميذ وأن تتفق عليه.

- وأخيرا فعندما يتم تقسيم المسؤولية عن أمان التلاميذ بين المدرسة والمؤسسة الخارجية، فإن هذه المسؤولية يجب أن تحدد بوضوح، وأن تنقل بوضوح، ويجب أن يعلم جميع المشاركين من المسؤول، وزمن مسؤوليته ومداهها.

### تخطيط النشاط:

ثمة تخطيط وإعداد دقيق في إخراج OFSTED لكونه شرط أساسي للتدريس الجيد، وهو أيضا مبدأ أساسي للممارسة

الأمنية. وهو يشمل عددا من الإجراءات التي يجب أن تتم في وقت مبكر بقدر المستطاع للتأكد من أن جميعها قد استكملت في الوقت المناسب. ويتم تعزيز التخطيط للأمان والتركيز عليه إذا كان للنشاط هدف تعليمي محدد بوضوح. ويجب توصيل ذلك الهدف لجميع المشاركين، ويجب أن يكون الهدف مناسبا لعمرهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة عن المجموعة. كما أن التلاميذ يحتاجون أيضا لأن يكونوا مستعدين على نحو كافٍ لتحقيق أهداف النشاط والمهام التعليمية. وهذا يشمل تعليم التلاميذ بعض الأمور عن ممارسات العمل الآمنة المرتبطة بالنشاط أو الرحلة التي تم التخطيط لها، وينبغي أن يشمل أيضا موضوعات مثل الأمان الأساسي المرتبط بالنقل، وما يجب عليهم فعله إذا ضلوا خريقهم أو انفصلوا عن المجموعة، وأيضا الملابس الملائمة، وقواعد الأمان للرحلة.

وربما يكون أهم إجراء هو التخطيط والإعداد للأنشطة الخارجية لاسيما انغماس المعلم في إدارة وتنظيم الخطر. وأول خطوة في هذه العملية هي تقدير الخطر، والخطوة الثانية هي تطوير استراتيجيات الضبط والسيطرة لتقليل احتمال وقوع الحوادث. فتقدير الخطر هو العملية التي يتم من خلالها تحديد المخاطر الموجودة في النشاط، واعداد تقدير وتقويم لمدى هذه المخاطر.

ويجب أن يضع ذلك في الحسبان أي احتياجات أمنية، وإجراءات الضبط والتحكم والسيطرة الموجودة والتي تم اتخاذها بالفعل. وفي سياق النشاط التعليمي الخارجي، فإن ذلك يتطلب اعتبارا وتقديرا لقدرات وحدود المشاركين (التلاميذ والمعلمين)، والتجهيزات المستخدمة، والبيئة التي يحدث فيها النشاط، والمخاطر المتأصلة في النشاط، والإشراف والأسلوب التربوي المستخدم. ويجب أن يركز تعريف الخطر على المخاطر الجوهرية التي يمكن أن تعرض الصحة والسلامة للخطر على نحو يمكن استشرافه. وفي سياق الأنشطة الخارجية حدد بيلي (Baillie, 1996) ثلاثة أشياء أساسية يمكن أن تؤدي إلى الموت أو العجز وهي:

• التأثير بشيء صلب (مثلا سقوط الفرد من ارتفاع إلى الأرض أو أن تصدمه سيارة)

• التعرض للحرارة أو الأشعة

ولذا فإن تقدير الأخطار في الأنشطة الدراسية الخارجية ينبغي أن يركز على هذه المخاطر الأساسية وعلى التفكير في الطريقة التي يمكن أن يؤدي بها التفاعل بين العوامل البشرية والعوامل البيئية إلى زيادة احتمال الخطر على الصحة والأمان.

وتخلق التقلبات الخارجية والتنوعات الفصلية مواقف تعني أن كل رحلة خارجية أو نشاط خارجي يجب أن يتم تقديره على نحو خاص به. ولذا فمن المهم ألا يدخر القادة جهدا في أن يعتادوا على المنطقة التي ستتم زيارتها ويألفوها. ويفضل القيام بزيارة مسبقا لاستشراق المخاطر. وحسب النشاط، ربما يكون من المهم البحث عن توجيه أو إرشاد أو دليل من أهل المنطقة، فشعب مكنة أدري بشعابها، أو لوحات وخرائط السياح. فعلى سبيل المثال تعتبر المنتجات البعيدة ومواقف السيارات المنعزلة مصدر جذب للصوف. وربما تؤدي الأمطار الغزيرة إلى تحويل بعض الطرق والممرات إلى مسالك يصعب سلوكها، ومن ثم تزيد المخاطر. كما أن الظروف المحلية ربما تسبب مخاطر ربما لا تكون واضحة وظاهرة لمن ليس لديهم معرفة بالمنطقة.

وبينما تعتبر الألفة بالمناسخ التي ستتم زيارتها جزءا مهما في إجراء تقدير الخطر فإن الذي يتم التركيز عليه هو خريقتة النقل التي ستستخدم. وإذا كانت وسيلة الرحلة حافلة يقودها أحد المدرسين فيفضل أن تتم مراجعة سمات الأمان الأساسية مثل إشارات الحافلة، وإضاءتها، ومساحتها، وكوابحها، وتوافر صندوق الإسعافات الأولية، ووجود خفاية الحريق، ومستويات الوقود، والأبواب (تفتح بسهولة وتغلق بإحكام) وأدوات الإنذار قبل الرحلة. فكفاءة السائق وفاعليته تتأثر بوضع القيادة وظروفها، ولذا فقبل بدء الرحلة ينبغي على السائق أن يعدل المقعد، والمرايا، وأن يتأكد من أنها تعمل على نحو ملائم.

وأخيرا فإن أحد الجوانب الأساسية في الأنشطة التعليمية الخارجية هو إقرار إجراءات لتبني حالة الطوارئ. وربما تتمثل تلك الحالة في إصابة أحد التلاميذ، أو مرض يحتاج إلى علاج فوري. وربما تعني أيضا فقد أحد الأخفال أو التعرض لحادث مروري. ويقدم شكل (14) الإجراءات المنصوح باتباعه من قبل قائد السيارة والمعلمين المرافقين له. ومع ذلك فليس كل الإجراءات تصلح للتطبيق على جميع الحوادث.

وإذا كانت تلك الترتيبات محددة وواضحة للجميع، فإنها ستسهل الفاعلية التي يتم إنجازها بها والتي يتم بها التعامل مع الموقف الطارئ وحله. فمعظم الهيئات التعليمية المحلية في دليها ولوائحها للأنشطة التعليمية والزيارات الخارجية تقدم نصائح لمجموعات القادة والمعلمين. وتلك النصائح يجب تنفيذها بحيث يكون لدى المعلمين وسائل فورية لتوظيفها. وأثناء لحظات التوتر والضغط الناتج عن الموقف الطارئ، فإن تلك النصائح تقود المعلم نحو الاستجابة المنطقية الملائمة المتوقعة من الناحية المهنية.

- تأكد من خبيعة الموقف الطارئ ومداه.
- قدم الإسعافات الأولية وانتبه لأي إصابات.
- حاول تأمين بقية المجموعة وحمايتها ووقايتها من الإصابة أو الخطر.
- تأكد من أن جميع التلاميذ تحت المراقبة والرعاية.
- اتصل بخدمات الطوارئ والشرطة فقد يكون من الملائم أن تخطر الشرطة الجهات المتخصصة المسؤولة التي تستطيع أن تقدم الخدمات.
- رتب لعودة بقية المجموعة إلى المدرسة أو المعسكر أو المنزل تاركا مدرسا واحدا على الأقل في موقع الحادث ليتعامل مع خدمات الطوارئ ويتعاون مع أي بحث، ويرافق أي إصابة للمستشفى
- اتصل بالفرد المسؤول عن الاتصالات بالمدرسة وقدم له تفاصيل الحادث (موقعها، ووقتها، وأسماء من تشملهم) وقدم بيانات عن خبيعة الحادث ومستوى الفعل المطلوب والألويات. واذكر الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن.
- سجل جميع التفاصيل المتصلة بالحادث وهي مازالت حية في ذاكرتك. وربما تكون الصور والرسوم البيانية مفيدة. احتفظ بأي دليل حيوي – إذا استخدمت أداة، فاحتفظ بها على حالتها كما هي.
- سجل أسماء وعناوين أي شهود.
- قيد اتصالات التلاميذ حتى يتصل المعلم بمن يرى أن الحادثة تشملهم.
- لا تقدم أي بيانات للإعلام، وحول ذلك لمسؤول الاتصالات بالمدرسة، أو موظف الصحافة، أو مسؤول الإعلام بالهيئة التعليمية المحلية.
- لا تناقش أو تقبل المسؤولية القانونية.
- أكمل جميع استمارات الحوادث.
- يجب أن يعرف جميع من اشترك في الرحلة من المشرفين والمعلمين والراشدين والتلاميذ والآباء.
- من سيتحمل المسؤولية في الطوارئ.
- ترتيبات العودة.
- ماذا يتوقع منهم أن يفعلوا في الطوارئ.

شكل (14) الإجراء المنصوح باتباعه في حالة موقف الطوارئ

## التصرف الآمن للنشاط